

٣١) باب من الشرك الاستعاذه بغير الله | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك وهي من الشرك الاكبر - 00:00:00

فمن استعاذه بغير الله فقد وقع في الشرك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوا وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من - 00:00:26 نزل منها فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن - 00:00:56 الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن بعد قول مؤمن الجن ولن نشرك بربنا احدا بعد قول مؤمن الجن ولن نشرك بربنا احدا - 00:01:27

فانهم ذكروا افرادا من الشرك الواقع فيهم فانهم ذكروا افرادا من الشرك الواقع فيهم من جملتها انه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن ان يتلمس الناس من الجن اعادتهم. اي يتلمس الناس من الجن اعادتهم - 00:01:58 فالمستعيذ رجال من الناس. فالمستعيذ رجال من الناس استعادوا به رجال من الجن والمستعاذه به رجال من الجن فالناس واقعون في شرك الاستعاذه بغير الله. فالناس واقعون في شرك الاستعاذه بغير الله - 00:02:30 آآ والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منها فقال اعوذ بكلمات الله التامات الحديث رواه مسلم - 00:03:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقل اعوذ بكلمات الله التامات فان كلمات الله من صفاتاته ف والاستعاذه بالله وباسمائه وصفاته عبادة فالاستعاذه بالله واسمائه وصفاته عبادة - 00:03:20 بالامر بواحد منها في الحديث المذكور. لامر بواحد منها في الحديث المذكور وما امر به فهو عبادة وما امر به فهو عبادة واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا. فاذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا - 00:03:58

فمن استعاذه بغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر. فمن استعاذه بغير الله فقد وقع في الشرك اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الآية الثانية كونه من الشرك الثالثة - 00:04:26

على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذه بالملائكة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف - 00:04:48 او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمه الله الخامسة ان كون الشيء يحصل منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك - 00:05:08

اي لا يثبت الحكم الشرعي بمجرد وجود المنفعة. اي لا يثبت الحكم الشرعي بمجرد وجود المنفعة فانها قدرية كالذى اتفق للناس الذين كانوا يستعيذون بملائكة الجن الذي اتفق للناس الذين يستعيذون بملائكة الجن. اذا نزلوا واديا - 00:05:28 فيمنعون عنه شر الجن فيمنعون عنهم شر الجن. فقد كانت العرب اذا نزلت واديا نادت نعوذ بسید هذا الوادي من اهلك فكانت العرب اذا نزلت واديا نادت نعوذ بسید هذا الوادي من اهله. تريدون انهم يستعيذون - 00:06:09 بملك هذا الوادي من الجن من ساكنيه منهم الا يوصلوا اليهم شر. فلا يصل اليهم شر ووقوع الامر كذلك لا يدل على ان ما فعلوه ليس

بشكل. لأن الواقع منهم قدرى. والوارد في الشرع كون ذلك شركا. لأن الواقع منهم قدرى - 00:06:35
والوارد في الشرع كون ذلك شركا ومن قواعد الشريعة ومن قواعد الشريعة ان القدر غير حاكم على الشرع. ان القدر غير حاكم عن الشرع على الشرع وان العبد مأمور باتباع الشرع - 00:07:05

وان العبد مأمور باتباع الشرع وهي احدى المسائل التي تتعلق باصل كبير وهو الصلة بين الشرع والقدر وله فروع كثيرة في احوال المتقديمين وله اشياء زوائد في احوال المتأخرین من اظهارها ما صار عليه كثير من الناس من جعل القدر حاكما على الشرع. فانهم يثبتون - 00:07:31

حکما شرعاً لشيء ما بطريق القدر فقط كان يعمد أحد مثلاً إلى شيء من جلد الذئب فيعلقه عند مصوع ثم يندفع عنه هذا المصوع ما دام جلد الذئب عنده ويجعلون حصول المنفعة بزوال المصوع عنه مثبتة - 00:08:09

كون جلد الذئب سبباً معتداً به. وهذا باطل لما تقدم ان طريق اثبات الاسباب هو اليقين وال اليقين فقط. وهذا المحکوم به لا سبيل الى معرفة يقينه لأن الجن عالم خفي. لا يطلع على صدق تأثيرهم بجلد الذئب. ولهذا - 00:08:41
في باب التوحيد او في غيره. جماعها الكافي لك من شررها ان تعلم انه لا يثبت حكم شيء الا بطريق الشرع. وان القدر تابع له. ولا يكون ابداً حاكماً عليه. نعم - 00:09:11